

10 - شرح الأربعين حديثا للأجري الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا. وزدنا - 00:00:01

علماء واصح لنَا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فان العناية باحاديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم حفظا لها وفهما لمعناها وعملا بما تقتضيه وابلاغا الى الاخرين من اعظم - 00:00:29

الاعمال واجل القربات. وقد دعا نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم تم دعوة مباركة ميمونة لكل من وفق للعناية بحديث عليه الصلاة والسلام فقال نصر الله امراً سمع مقالتي فوعاها وحفظها - 00:01:06

ها وادها كما سمعها. واهل العلم رحمة الله على جمعوا كتابا كثيرة نافعة في احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه. ما بين مطول ومحضر. ومن من المختصرات في هذا الباب ما عرف عند اهل - 00:01:36

علم بالاجزاء الحديثية. ومن ذلكم الاجزاء المؤلفة في اربعين حديثا عن رسول الله. صلى الله عليه وسلم. فان هذا النوع من التصنيف في جمع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم درج عليه - 00:02:16

عدد من اهل العلم في قديم الزمان وحديثه. فالافت مؤلفات كثيرة في جمع اربعين حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنه من راعى في جمعها متن الحديث. بحيث يكون ما جمعه من احاديث - 00:02:46

يتناول موضوعا واحدا كالاربعين مثلا في فضل لا اله الا الله او في فضل الاستغفار او في الصلاة او غير ذلك. ومنهم من راعى في الجمع اسناد الحديث في جمع اربعين حديثا عن اربعين شيخا من شيوخه. ومن - 00:03:16

منهم من راعى في الجمع البلدان التي روى فيها عن الشیوخ تلك الاحادیث. مثل ما سمي بالاربعين البلدانية لانه تنقل ومر ببلدان كثيرة روى فيها احاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فجمع اربعين حديثا يرجع جمعه فيها الى اربعين بلدا من البلدان - 00:03:46

التي رحل اليها وهذا ايضا مما يكشف الهمة العالية التي كانوا عليها في طلب الحديث وجمعه ومن اهل العلم من راعى في هذا الجمع واحسن ما لوحظ وروعي في هذا الجانب جمع - 00:04:16

جوامع الكلم من احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وان من انفع وشهر ما الف على هذا النحو كتاب الأربعين النووية للامام النووي رحمة الله. وهو كتاب مبارك جعل الله سبحانه وتعالى فيه بركة عظيمة ونفعا كبيرا - 00:04:46

وكتب الله سبحانه وتعالى له قبولا واسعا. وانتشارا كبيرا فحفظه خلق من طلاب العلم ولا سيما في بدايات طلبهم في القديم والحديث فكان كتابه رحمة الله تعالى نواة بنى عليها كثير من طلبة العلم حياتهم العلمية - 00:05:23

وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى له رحمة الله. ولعل ذلك عائد ان شاء الله لصدقه وصلاح نيته نحسبه كذلك ولا نزكي على الله تبارك وتعالى احدا الحاصل ان العلماء رحمة الله تعالى كتبوا كتابات - 00:06:00

عديدة في الأربعين ومن الكتب التي عدت من الاولى في هذا الباب وعلى هذا الضرب من التأليف كتاب الأربعين حديثا لليهان محمد بن الحسين الاجري رحمة الله تعالى صاحب التصانيف المشهورة والمؤلفات النافعة. وكان لكتابه هذا - 00:06:31

الاربعين انتشارا وتدالوا بين اهل العلم وطلابه حتى ان بعضهم عندما عرف بالاجري رحمة الله قال صاحب الأربعين مما يدل على شهرة كانت لكتابه هذا ومن يطالع كتب الاثبات اثبات - 00:07:13

روايات الشيوخ يجد سمعاء كثيرة سجلت لهذا الكتاب من كثير من اهل العلم فحظي كتابه هذا بمكانة عالية عند اهل العلم وعقدت مجالس عديدة لسماعه وهو كتاب له قيمته العلمية - [00:07:43](#)

لا من حيث مكانة مؤلفة وامامة مصنفه فقط بل حتى لحسن محتواه وجميل صنيعه في جمعه رحمة الله تعالى. اضافة الى ما اوتيه رحمة الله تعالى من جمال نص وجميل وعظ - [00:08:16](#)

ولهذا تراه عقب كل حديث من هذه الاحاديث الأربعين التي جمع في هذا المصنف يذكر شيئا من البيان والوعظ والنصح مما يتعلق بالحديث اضافة الى حسن الجمع لحسن المقصود ايضا فيه - [00:08:48](#)

لأنه رحمة الله قصد في جمعي لهذا الكتاب ان يجمع من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تمسوا اليه الحاجة حاجة المسلمين بكافة فئاتهم بما فيهم المبتدع في الطلب - [00:09:25](#)

والعوام ولهذا حرص على الاحاديث الجوامع وحرص ايضا على التنوع في ما جمعوا من احاديث بحسب ابواب الشريعة ومجالاتها فهو بحق كتاب نافع ومفيد طالب العلم فجزى الله مصنفه الامام الاجري رحمة الله خير الجزاء - [00:09:53](#)

ونسأل الله تبارك وتعالى ان يوفقنا لحسن العلم وحسن العمل. وان يصلاح النية والعمل. والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه تبارك وتعالى سميع قريب مجيب. نعم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله - [00:10:34](#)

وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحيه اجمعين. اما بعد فجاء في كتاب الأربعين حديثا باسم الله الرحمن الرحيم قال الشيخ ابو بكر محمد بن الحسين الاجري الله المحمود على كل حال وهو الموفق - [00:11:02](#)

لكل سداد والمعين على سبل الرشاد. صلى الله على محمد النبي واله اجمعين. وحسبنا الله ونعم الوكيل. هذا بداء واستهلال هذا الكتاب بحمد الله جل في علاه واستمداد المعاونة والتوفيق منه سبحانه وتعالى. لانه جل وعلا الموفق لكل السداد - [00:11:24](#)

والمعين على سبيل الرشاد فال توفيق بيده وحده جل في علاه والاعانة منه سبحانه وتعالى وهذا تنبية من المصنف رحمة الله على اهمية استمداد العون في طلب العلم وفي العمل بالعلم - [00:11:54](#)

فان الموفق لكل سداد والمعين على سبيل الرشاد هو الله وحده. فلا غنى للعبد عن ربه طرفة عين فهذا فيه تنبية على الاستعانة وحسن الالتجاء الى الله سبحانه وتعالى بان يوفق العبد وان يعينه ويسدده - [00:12:21](#)

وجمعه بين السداد والرشاد جمع بين العلم والعمل السداد باصابة الحظ والهدي معرفة ودرایة. والرشاد بلزم سبیل الحق وسلوك طریقه وقوله في تمام ذلك وحسبنا الله ونعم الوکيل هذه کلمة یؤتی بها بین یدی المطالب - [00:12:47](#)

العظيمة سواء كان المطلوب دفع شر او تحصيل خير فهي کلمة توكل واستعانة بالله تبارك وتعالى نعم. قال رحمة الله تعالى اما بعد فانه سأل سائل عن معنى حديث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:13:25](#)

في من حافظ على امتی اربعين حديثا من امر دینها بعثه الله عز وجل يوم القيمة فقيها عالما. وروي معنى هذا الحديث عن معاذ بن جبل رضي الله عنه وروي عن ابن عباس رضي الله عنهمما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتی - [00:13:51](#)

حديثا من السنة كتلت له شفيعا يوم القيمة. وروي عن ابی هریرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حفظ على امتی اربعين حديثا من السنة جاء يوم القيمة في زمرة العلماء - [00:14:11](#)

قال لنا قال لنا السائل انت تعلم ان سenn رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة لا تحصى. قد صنفها كثير من اصحاب بالحديث قدیما وحديثا صنفوا كتابا فالطهارة فيها سenn كثيرة وفي الصلاة سenn كثيرة وفي - [00:14:28](#)

سenn كثيرة وفي الصيام سenn كثيرة. وفي الحج سenn كثيرة وفي الجهاد سenn كثيرة. وفي البيوع سenn كثيرة وفي النكاح الطلاق والحدود والایمان والندور وسائل الاحکام سenn كثيرة. وفيما ادب النبي صلى الله عليه وسلم امته فيما حثه - [00:14:48](#)

عليه ورغبهم فيه مثل ادب السلام وادب المجالسة وادب الاكل والشرب وادب اللباس وادب المؤاخاة والجوار وغير ذلك مما يطول شرحه سenn كثيرة يعرفها اهل العلم والادب قد صنفها الناس وعنوا بها حتى اذا فرط فيها بعض من يصنف الحديث في شيء مما ذكرناه قيل له قد بقيت عليك اشياء لم - [00:15:08](#)

بها وربما نسبوه الى انه عاجز عن جمعها وعن حفظها. قال لنا السائل فما هذه الاربعون حديثا التي اذا حفظها يا من قد كتب العلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم كان له هذا الاجر كان له هذا الاجر والفضل العظيم. وهل يعنيه - [00:15:34](#)

او يعني غيره عرفنا معناها فانا نحتاج الى معناها. هذا كله سؤال صاغه رحمة الله تعالى في بيان سبب تأليفه رحمة الله تعالى لهذا الكتاب وهذه الطريقة في بيان مقاصده واغراضه رحمة الله تعالى - [00:15:54](#)

في التصنيف سواء في اول التصنيف او في ثناياه ان يطرح ما يريد بيانه رحمة الله تعالى بصيغة سؤال ثم يفصل الجواب رحمة الله تعالى وهذا المسلك فيه من التهيئة - [00:16:26](#)

القارئ والتحفيز له لحسن الافادة مما حواه كتابه رحمة الله تعالى ما لا يخفى على متأمل و Ashton رحمة الله الى ان السؤال كان عن معنى حديث روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. في من حفظ على امتي اربعين حديثا - [00:16:51](#)

من امر دينها من حفظ على امتي اربعين حديثا من امر دينها. وتصديره لذلك بروي مشعر فضعف الحديث لأن هذه الصيغة مشهورة عند اهل العلم بصيغة تمريض تطعيفا للحديث والحديث - [00:17:26](#)

الذى اشار اليه رحمة الله تعالى مروي عن نبينا صلى الله عليه وسلم من طرق عديدة بالفاظ متنوعة وقد اشار الى بعض الفاظه في مثل قوله بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما وفي بعضها كت له شفيعا - [00:17:56](#)

يوم القيمة في بعضها جاء يوم القيمة في زمرة العلماء فجاء هذا الحديث بالفاظ متنوعة ولكن اتفق حفاظ الحديث واهل الدراسة والمعرفة بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ضعفها وان تعددت - [00:18:26](#)

وان هذا الحديث بجميع طرقه وبجميع الفاظه ليس ثابتنا عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه وقد ذكر ابن الجوزي رحمة الله في كتابه العلل المتناهية ذكر هذا الحديث من ثلاثة عشر طريقة - [00:18:58](#)

عن ثلاثة عشر صحابيا من اصحاب رسول الله صلوات الله وسلامه عليه ثم ظعف الحديث من جميع وطرقه ولا يخلو طريق من طرق هذا الحديث من مجهول او مشهور بالضعف - [00:19:32](#)

فالحاصل ان هذا الحديث ضعيف لا يثبت عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه باتفاق اهل المعرفة بحديث صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولهذا فان النووي رحمة الله وهو من اشار - [00:19:58](#)

الى ضعف هذا الحديث وله كتابه الذي قدم بيان مكانته العظيمة ومنزلته الرفيعة بين اهل العلم وطلابه ذكر رحمة الله تعالى ان اعتماده لم يكن على هذا الحديث الضعيف في جمعه لاربعين - [00:20:30](#)

واشار الى ان هذا مسلك في الجمع درج عليه اهل العلم رحمة الله تعالى ومما قال في هذا السياق ومع هذا فليس اعتمادى على هذا الحديث بل على قوله صلى الله عليه وسلم في في الاحاديث الصحيحة لبيان الشاهد منكم الغائب - [00:21:03](#)

وقوله صلى الله عليه وسلم نظر الله امراً سمع مقالتي فوعاها فادها كما سمعها. الى اخر كلامه رحمة الله تعالى ذكر الاجري رحمة الله في هذا السؤال ان المتسائل والمتأمل يرى ان احاديث الرسول - [00:21:31](#)

عليه الصلاة والسلام كثيرة جدا اذا نظر السنن التي في الطهارة والسنن التي في الصلاة فالسنن التي في الصيام والسنن التي في الحج والسنن التي تتعلق بآداب الشريعة بر الوالدين صلة الارحام حقوق الجار السنن التي تتعلق بالمعاملات والبيوع وغير ذلك - [00:22:01](#)

يجد انها احاديث كثيرة وانما يعرفها اهل العلم وصنفوا فيها المصنفات الكثيرة المستوعبة لكثير من احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه عليه حتى ان من دقتهم في الجمع وعناية بالتفصي لاحاديث الرسول - [00:22:32](#)

عليه الصلاة والسلام ان ان الامر لو ان بعضهم فاته شيء لو ان احدهم فاته شيء مما يتعلق بما ذكر من السنن لقليل له بقيت عليك اشياء. بقيت عليك اشياء لم تأتي بها. وربما نسبوه الى - [00:23:03](#)

لانه عاجز عن جمعها وعن حفظها. لكن هذا الذي ذكره و Ashton اليه عند من عند اكبر الحفاظ عند اكبر الحفاظ من ذوي العناية العظيمة الواسعة باحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وجمعها - [00:23:27](#)

والعنابة بها رواية ودرایة لكن احد الناس والمبتدئين في الطلب منهم ما الذي ينبغي عليهم في هذا الباب يقول قال لنا السائل فما هذه الاربعون حديثا التي اذا حفظها من قد كتب - [00:23:49](#)

العلم على امة محمد صلى الله عليه وسلم كان له هذا الاجر والفضل العظيم وهل يغطيه عن غيره؟ عرفنا معنى ذلك. الحال ان هذا هو اه السؤال ويأتي الجواب من المصنف رحمة الله تعالى - [00:24:15](#)

مفصلا نعم قال رحمة الله تعالى قيل له اعلم رحمنا الله واياك اني اجلت فكري فيما سألت عنه فلم ارى لهذا الحديث وجها الا وجها واحدا والله اعلم. فان قيل ما هو؟ قيل كان الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدمون عليه من - [00:24:36](#)

احياء العرب البعيدة ومن القرى البعيدة النفر اليسيير من كل حي ومن كل قرية فيسلمون ويتعلمون ما يجب عليهم في الوقت ثم ينصرفون الى احيائهم والى قراهم فيعلمونهم من امر الاسلام مما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم من - [00:24:59](#)

ترعة اليمان والاسلام ومما احل لهم وما حرم عليهم فيقولون لهم قال لنا النبي صلى الله عليه وسلم كذا امرنا بکذا ونهانا عن کذا وظاهر القرآن يدل على هذا قال الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:25:19](#)

تليقهموا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون فدل والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم عليه هؤلاء الوفود فاسلموا وتعلموا حثهم على حفظ على حفظ السنن - [00:25:39](#)

التي قد علمهم اذ كان يمكنهم حفظها للوقت حتى يمضوا بها الى اهليهم واخوانهم وعشائرهم فيعلمونهم ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم فيقرب عليهم حفظها اذا كانت مقدار اربعين حديثا يمكنهم حفظها فتحثهم - [00:25:56](#)

على ذلك لا ان مقدار اربعين حديثا مجزئة عن غيرها من سنته صلى الله عليه وسلم. ولكن على التقريب منه لهم على النعم الذي ذكرناه وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال نصر الله عبادا سمع مقالتي فوعاها - [00:26:16](#)

احفظها ثم ادعاها الى من لم يسمعها فرب حامل فقه لا فقه له ورب حامل فقه الى من هو افقه منه قال محمد بن الحسين لا اجد رحمه الله تعالى لا اجد له وجها غير هذا. وذلك ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة - [00:26:36](#)

في كل معنى لا يسع كثيرا من الناس جهلها. وكيف يسعهم جهلها؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار قال حدثنا ابو جعفر محمد ابن سعد ابن الحسن العوفي قال حدثني ابى سعد

- [00:26:55](#)

قال حدثني عمي الحسين ابن الحسين قال حدثني ابى عن جدي عن عطية العوفي عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى وما كان لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم - [00:27:18](#)

هم يحذرون قال كان ينطلق من كل حي من احياء العرب عصابة فيأتون النبي صلى الله عليه وسلم يسألونه عما يريدون من امر دينهم ويتفقهون في دينهم ويقولون للنبي صلى الله عليه وسلم ما تأمرنا ان نفعل - [00:27:38](#)

ان نفعله وخبرنا بما نقول لعشائرنا اذا انطلقنا اليهم فیأمرهم نبی الله علیه وسلم بطاعة الله عز وجل وطاعة رسوله صلى الله علیه وسلم ویبعثهم الى قومهم بالصلوة والزکاة وکانوا اذا اتوا قومهم نادوا - [00:27:58](#)

ان من اسلم فهو منا وينذرونهم ويخبرونهم حتى ان الرجل ليفارق اباه وامه وبما كان رسول الله صلى الله علیه وسلم يخبرهم بما يرضي الله عز وجل به عنهم. وينذرون قومهم اذا رجعوا اليهم يدعونهم الى الاسلام - [00:28:18](#)

النار ويبشرونهم بالجنة مسألة قال محمد بن الحسين رحمة الله تعالى لابد لهؤلاء من ان يقولوا لقومهم قال لنا رسول الله صلى الله علیه وسلم كذا واحل لنا كذا وحرم علينا كذا وامرانا بکذا ونهانا عن کذا فکأنه والله اعلم حثهم على ان يحفظوا عنه اربعين -

- [00:28:38](#)

حدثنا من امر دينهم تبعتهم على طلب الزيادة لعلم ما يجب عليهم. والله اعلم. فهذا وجه الحديث عندي لا اعلم له وجها غيره ان شاء الله. هذا بيان منه رحمة الله تعالى - [00:29:04](#)

على او عن وجه هذا الحديث في تخصيص اربعين حديثا بان تحفظ تفهم فيكون لمن حفظها ذلك الثواب الذي ذكر في الحديث وتلك

المنزلة وقد عرفنا ان الحديث لم يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باتفاق - 00:29:20

كلام اهل المعرفة بحديث رسول الله صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ولكن درج كثير من اهل فالعلم على جمع الأربعين. على جمع الأربعين حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمح او اشار رحمة الله - 00:29:48

الى وجه لطيف جدا هو السبب فيما ارى والله تعالى اعلم في جمع جل اهل العلم لاحاديث بهذا القدر لان ما كان بهذا القدر او ما يقاربه يسهل حفظه على آآ الناس وعلى المبتدئين - 00:30:16

فيكون بآيدي الناس جمعا مختصرا يجمع فيه آآ ما تمسوا اليه حاجتهم من جوامع الكلم والاحاديث المشتملة على ضروريات الدين وواجباته والفرائض فمثل هذا القدر اربعين حديثا او ما يقاربها او يزيد عنها قليلا - 00:30:43

قدر يسهل حفظه ولها النبوي رحمة الله لم يجمع اربعين جمع اثنين واربعين وابن رجب رحمة الله لما شرحه زادها ثمانية احاديث حتى اوصلها خمسين حديثا فليس للغرض الرقم نفسه الأربعين. ولكن - 00:31:11

الغرض هو عدد يقارب ان يكون سهل الحفظ للمبتدئ اربعين حديثا او يزيد عنها او آآ ينقص عنها فان مثل هذا القدر كما اشار رحمة الله تعالى يتيسر اه حفظه - 00:31:32

على من كان مبتدأ لا على وجه الاقتصار على هذا القدر ولكن ليكون هذا القدر نواة له مثلما كان كتاب الأربعين للنبوبي رحمة الله تعالى نواة كثير من طلبة العلم - 00:31:56

لأنهم تذوقوا من خلاله حلاوة حفظ الاحاديث وفهمها والعنایة بها وكيف انها اه تجعل طالب العلم ولا سيما تلك الأربعين التي جمع النبوبي رحمة الله يجعل طالب العلم قاعدة متينة يبني عليها دراسته - 00:32:18

علوم الشريعة وتفقهه في احاديث الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. واروي لكم في هذا المقام طرفة فيها فائدة حول هذا الموضوع حصلت قبل ما يقرب من آآ العشرين سنة. كنت عقدت في احد - 00:32:41

مساجد المدينة درسا في الأربعين. وحفظت جماعة المسجد على حفظ الاحاديث. قلت كل يوم حديث واحدا وكان فيهم كبار السن حتى انا في اليوم الذي وصلنا فيه لحديث ابي ذر - 00:33:07

جاء بعضهم وقال غدا نريد ان نغيب بعض الكبار قلت لا لا تغيب تعال وسمع ما استطعت والمهم اننا مضينا في هذا الحديث فكان من بين هؤلاء وقد التحق بالدرس بعد ان امضينا سبعة احاديث - 00:33:27

عاملنا من العمال في النجارة ويسكن مع مجموعة عمال في عزبة فطلب الالتحاق فاشترطت عليه ان يحفظ السبعة الاحاديث. التي قال احفظها واذا انتهيت تشرحها لي قلت اشرحها لك وحدك. فحفظها - 00:33:50

المهم لما قاربنا الانتهاء هذا موضع الشاهد في طرافة القصة لما قاربنا الانتهاء من الأربعين لحقني وحده بعد الدرس وقال لي احسست اني عالم قلت له وين يا اخي - 00:34:12

قال والله صحيح يقول احسست اني عالم لاني في العزبة مع العمال اي خطأ يخطئ واحد منهم ارد عليه بحديث. الله اكبر. لانها جامعة. احاديث الأربعين للنبوبي جامعة لابواب الدين - 00:34:32

قال كل واحد يخطئ ارد عليه بحديث واقول عن فلان اذكر الصحابي واذكر من خرج الحديث وقد كان حفظ الأربعين حفظا متقدنا فقال كل ما يخطئ واحد ارد عليه بحديث - 00:34:50

يقول احسست اني عالم قلت لا هذا الان مفتاح العلم. اصبح في يدك وقد تذوقت الان العلم واصبحت لك هذه نواة لتنطلق في رحاب العلم وافقه الواسع لكن هذه نواة - 00:35:06

اية وتدوّق لحلاوة العلم وقاعدة تبني عليها علمك فالشاهد ان هذا القدر اربعين حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم درج العلماء على الجمع فيها لانها قدر يتيسر حفظه في وقت - 00:35:23

اوجيز لطالب العلم ولهاذا مما يتبه عليه واؤكده عليه دائمآ لما يدخل الم قبل على الهدایة والمستقيم حديثا ويحب العلم بعضهم عندما يسأله ماذا اقتني؟ ماذا احفظ؟ يملئه مباشرة قائمة طويلة - 00:35:46

فلا يقبل لأن شيء كثير يصعب عليه لكن أنا انصح في هذا المقام أن يقال له فقط الأربعين ما لا يوجد شيء آخر احفظ الأربعين واتقها وبعد ذلك يسأل عن أشياء أخرى - 00:36:11

احفظ الأربعين لأنها فيها العقيدة وفيها العبادة وفيها النواهي وفيها اللاداب فيقال احفظ الأربعين واستمع إلى شرحها عن غير واحد من أهل العلم ثم بعد ذلك أسأل عن وفعلا هذه الطريقة لها واقعها واثرها - 00:36:30

في ثبات الطالب في في طريق الطلب تحصيل تحصيله للعلم الحاصل إن آآ الأجرى رحمة الله يلمح إلى هذا المعنى وإن الناس كانوا يتواجدون إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ويأخذون عنها العلم ولابد انهم اذا رجعوا - 00:36:54

والى اهليهم يقولون قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا. فمعنى ذلك انهم يحفظون قدرًا يسيرا من أحاديث الرسول - 00:37:20

عليه الصلاة والسلام والمدة التي اقاموها عنده وجيزة. ليست سنوات وإنما مدة وجيزة الأسبوعين أو الشهر الواحد فالذي يحفظ في هذا القدر من الوقت تقريرًا اربعين حديثاً اربعين حديثاً لا على وجه التحديد وإنما على وجه - 00:37:35

التقريب قد ينقص عن ذلك او يزيد على ذلك لكن هذا القدر تقريرًا بعد نوافذ وبعد قدرًا عظيمًا جداً في اهـ نقله لآخرين وايصال الآخرين ولا سيما اذا وفق سماع الاحاديث - 00:37:57

اهـ الجوامع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الجوامع لامور الاعتقاد آآ ابواب الشريعة الاخلاق والنواهي تكون متنوعة وجمعة فمثل هذا القدر اربعين حديثاً تزيد عن ذلك قليلاً او تنقص عن ذلك قليلاً هذا قدر ي تعد - 00:38:20

طالب العلم في في تأسيسه لنفسه وفي نقله ايضاً لغيره قدر فيها اهـ فيه خير عظيم جداً في بين رحمة الله تعالى ان هذا الذي آآ حمله آآ على هذا الجمع وهو الذي ايضاً يرى انه هو الوجه في هذا الحديث لو فرض انه صحي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:38:50

ولكن قد مر البيان ان فالحديث غير ثابت عنه عليه الصلاة والسلام انظر إلى قوله رحمة الله فدل والله اعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم عليه هؤلاء الوفود فاسلموا وتعلموا حثهم على حفظ - 00:39:20

تننم التي قد علمهم اذ كان يمكنهم حفظها للوقت حتى يمضوا بها الى اهليهم وآخوانهم وعشائرهم فيعلمونهم ما علمهم النبي صلى الله عليه وسلم يقرب عليهم حفظها اذا كانت مقدار اربعين. يقرب عليهم حفظها اذا كانت مقدار اربعين حديثاً يمكنهم - 00:39:42

حفظها فتحثهم على ذلك فما كان بهذا المقدار اربعين يزيد عنه بقليل او ينقص بقليل هذا قدر يسهل للانسان ان يحفظه في اهـ وقت اهـ وليس بالطويل قال لان - 00:40:08

مقدار اربعين حديثاً مجزئ عن غيرها من سننه صلى الله عليه وسلم ولكن على التقريب منه لهم على النعم لا ان مقدار اربعين حديثاً مجزئ عن غيرها من سننه يعني لا تكفي - 00:40:29

لكن هذا الذي يتناسب مع الوقت هذا الذي يتنااسب مع اهـ الوقت على وجه التقريب على النات الذي وصفه رحمة الله تعالى قال وقد خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:49

الناس فقال نظر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها وحفظها ثم ادعاها الى من لم يسمعها هذه دعوة مباركة من النبي صلى الله عليه وسلم لكل معتني بحاديـه حفظـاً فـهـما وـنـقـلاـ - 00:41:04

سماعاً لها اولاً يجلس يسمع لا يمل من سماع احاديـه الرسول عليه الصلاة والسلام وـاـذا سـمـعـ الحـدـيـثـ حـرـصـ عـلـىـ فـهـمـهـ وـاـذـاـ فـهـمـ الحـدـيـثـ حـرـصـ عـلـىـ تـكـرـارـهـ لـيـثـبـتـ وـبـعـدـ ذـلـكـ يـنـقـلـهـ لـلـآـخـرـينـ - 00:41:29

فمن كان كذلك من كان ذلك شأنه مع حديث الرسول عليه الصلاة والسلام فله نصيب من هذه الدعوة نظر الله دعوة له بالنظرية والنظرية هي البهاء والحسن ولهذا فـانـ العـنـاـيـةـ اـحـادـيـهـ الرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ جـمـالـ لـلـمـرـءـ وـزـيـنـةـ وـبـهـاءـ وـضـيـاءـ - 00:41:52

وـجـمـعـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ الـمـرـاتـبـ الـتـيـ يـنـبـغـيـ انـ يـكـوـنـ عـلـيـهـ الـمـرـءـ معـ حـدـيـثـ الرـسـوـلـ عـلـىـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ لـيـظـفـرـ بـهـذـهـ الدـعـوـةـ وـهـيـ

اربعة مراتب المرتبة الاولى السمع ان يحسن سمعه لاحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:42:16](#)

والمرتبة الثانية الوعي اي الفهم ان يحرص على فهم المعاني الدلالات والمرتبة الثالثة الحفظ بعد ان يسمع ويفهم يكرر الحديث يكرر الحديث حتى يبقى الحديث محفوظاً عنده والمرتبة الرابعة البلاغ يبلغه الى من لم يسمعه - [00:42:44](#)

ثم ادعاها الى من لم يسمعها نقل الاحاديث للاخرين ممن لم يسمعوا اهذا الحديث؟ وكم في اهتناقل احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام من الخير والنفع للناس واذا نظرت الان - [00:43:12](#)

في الوسائل وسائل الاتصال الحديثة وما يتناقلونها من خاللها من معلومات تجد عند كثير منهم من اقل ما يكون ان ينقل بعضهم البعض احاديث الرسول. عليه الصلاة والسلام من اقل ما يكون مع ان الاحرى وال الاولى - [00:43:36](#)

والاجدر ان ان تستغل مثل هذه الوسائل نقل احاديث الرسول اهبلغها الى من لم يسمعها فيها الخير والبركة والنفع العظيم قال وثم ادعاها الى من لم يسمعها. فرب حامل فقه لا فقه له - [00:43:59](#)

يعني قد يكون الانسان يحفظ الحديث وينقل الاخرين ولا ولا يفهم معناه. ومن ينقله اليهم يؤتيمهم الله من حسن الفهم بما اتهم الله من العلم فيفقهون من اهذا الحديث من المعاني ما ما لم يكن يفقهه من نقل لهم ذلك الحديث - [00:44:23](#)

ورب حامل فقه الى من هو افقه منه رب حامل فقه الى من هو افقه منه قد ينقل الطالب الى شيخه فائدة ويستفيدها الشيخ من طريقه وهو افقه منه في احاديث الرسول صلوات الله وسلامه وبركاته عليه - [00:44:44](#)

قال رحمة الله لا اجد له وجها غير هذا وذلك ان سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرة في كل معنى اي في كل مجال الصلاة الصيام الحج الى غير ذلك - [00:45:06](#)

لا يسع كثيرا اه من الناس جهلها وكيف يسعهم جهلها؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب العلم فريضة على كل مسلم. طلب العلم فريضة على كل مسلم. وهذا الحديث حديث لا - [00:45:20](#)

تقل رتبته عن درجة الحسن يقول المجزي رحمة الله هذا الحديث روي من طرق تبلغ رتبة الحسن ونقل ذلك النووي رحمة الله وقال وهو كما قال فاني رأيت له خمسين طريقة - [00:45:42](#)

جمعتها في جزء وحكمت بصحتها. جمعتها في جزء وحكمت بصحتها فهو حديث ثابت عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام والامام ابن القيم رحمة الله له كلام جميل حسن في شرح هذا الحديث - [00:46:01](#)

في كتابه مفتاح دار السعادة قال في اوله الايمان فرض على كل احد الايمان فرض على كل احد وماهية وهو ماهية اي الايمان اي حقيقة وهو ماهية مركبة من علم وعمل - [00:46:22](#)

وهو ماهية مركبة من علم وعمل فلا يتصور وجود الايمان الا بالعلم والعمل. هذا مما يبين ان العلم فريضة لان الايمان مركب من علم وعمل كيف يفكيق يقوم ايمان بلا علم - [00:46:46](#)

كيف يقوم ايمان بلا علم؟ ثمان الشريعة فيها تفاصيل واجبة وفرائض وفيها ايضا محركات ونواهي وزواجر وامثال هذه الاوامر والانتهاء عن تلك النواهي لا بد فيه من علم وبين رحمة الله تعالى اعني ابن القيم - [00:47:05](#)

بعد ذلك انقسام هذا العلم الذي هو فريضة على كل مسلم ومسلمة الى فرض عين وفرض كفاية ثم بين اقسام العلم الذي هو فرض عين ثم فصل فيما يتعلق بالعلم الذي هو فرض كفاية وينظر - [00:47:27](#)

في كتابه رحمة الله تعالى مفتاح دار السعادة ثم ساق بالاسناد هذا الحديث عن ابن عباس رضي الله عنهم في معنى الاية فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفه ليتفقها في الدين. وكيف ان - [00:47:49](#)

اه الناس كانوا يتواجدون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسألونه عن امر دينهم ويتفقها على يديه صلوات الله وسلامه عليه ويقيمون مدة وجيزة لا تطول مدة اقامتهم عند - [00:48:12](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يرجعون الى اقوامهم منذرين كما قال الله سبحانه وتعالى ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون قال رحمة الله لابد لهؤلاء من ان يقولوا لقومهم قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا واحل لنا كذا وحرم علينا كذا

كذا ونهانا عن كذا فإذا لا بد في هذا المقام من حفظ قدر من احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ولا سيما الاحاديث الجوامع حتى اذا رجع المرء الى قومه يكون بهذه الطريقة - 00:49:00

قال صلى الله عليه وسلم كذا امر بكتنا نهى عن كذا اوصى بكتنا وينقل لهم احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ويؤديها كما سمعها كما سمعها فيقول رحمة الله هذا وجه - 00:49:20

هذا الحديث عندي لا اعلم له وجها غيره نعم قال رحمة الله تعالى قال قال قائل فهل لك ان تؤلف لنا من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين حديثا اذا حفظناها وحفظنا معانها - 00:49:38

انتفعنا وانتفع بها من سمعها من رجاء ان يكون ممن قال النبي صلى الله عليه وسلم من حافظ على امتى اربعين حديثا في امر دينها اه كان له ذلك الفضل الذي تقدم ذكره - 00:49:58

فاني اقول لك ساجتهد لك في جمع اربعين حديثا من سنته صلى الله عليه وسلم تنتفع بها في دينك وينتفع بها من يسمعها منك ويبعثك ويبعثك واياه على طلب الزيادة لعلوم كثيرة ولابد لك منها ولا يسعك جهلاها والله تعالى - 00:50:13

الموفق لذلك والمعين عليه ان شاء الله. هذه الخلاصة التي ذكرها رحمة الله تعالى تبين لك المنهج الذي سلكه في الجمع بجمع هذه الاربعين حديثا. فالمسلك الذي سلكه رحمة الله تعالى في هذا الجمع - 00:50:33

حرص على الاحاديث الجوامع عن الرسول صلى الله عليه وسلم التي تنفع من حفظها في دينه بحيث ينتفع بها من يسمعها وينتفع بها ايضا من يبلغها اياه من سمعها وتكون باعثا - 00:50:56

لهم اي السامع والمبلغ والمبلغ تكون باعثا لها على طلب الزيادة لعلوم كثيرة لابد للمرء منها فهذه الاحاديث التي جمع رحمة الله طريقتها فيها مثل طريقة النبوة رحمة الله يعني جمع الاحاديث الجوامع التي - 00:51:19

تمس اه الحاجة اليها بحيث تكون نواة فبحيث تكون نواة طالب العلم الى الزيادة في التلقي لاحاديث الرسول صلوات الله وسلامه عليه. وحرص على الجمع في آآ ان تكون الاحاديث مما لابد للمرء منها ولا يسعه جهلاها - 00:51:41

وهذا انما هو في ما كان من جوامع الكلم عن الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه وسائل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله - 00:52:07

والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجتب اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشائخنا وال المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيبك. ومن طاعتكم ما تبلغنا - 00:52:32

به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - 00:52:57

ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد - 00:53:19

اقواله وصحابه. جزاك الله خيرا - 00:53:38